

91-عمدة الأحكام-كتاب الطهارة- حديث 12-حديث عائشة,دخل

عبدالرحمن بن ابي بكر...-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبدالرحمن سواك الرطب يستن به - [00:00:00](#)

فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره باخذت السواك ففكظمتها وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم به اما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى استنانا قط احسن منه. فما عدا - [00:00:23](#)

ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال للرفيق الاعلى ثلاثا ثم قضى. وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي نعم هذا الحديث في قصة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وماذا عمل عند الموت - [00:00:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما مرض استأذن ازواجه ان يمرظ في بيت عائشة رضي الله عنها. وهذا من فضائلها رضي الله عنها فاذن له بذلك. فنقل الى بيت عائشة - [00:01:21](#)

ومرض فيه. فلما حضرته الوفاة عليه الصلاة والسلام جعلته عائشة في حجرها جعلت رأسه في حجرها تلتفها به صلى الله عليه وسلم وخدمة له جعلت رأسه في حجرها بين حاقنتها وذاقنتها. وفي رواية بين سحرها - [00:01:45](#)

نحراها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في هذا المكان من عائشة رضي الله عنها. قالت فدخل عبد اخوها عبدالرحمن بن ابي بكر اخوها وهو اكبر اولاد ابي بكر الصديق وهو شقيق لعائشة - [00:02:15](#)

رضي الله عنها ومع عبد الرحمن سواك معه سواك اخضر فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ييده بيده بنظره يعني ينظر اليه ويطيل النظر اليه لكنه لا يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يتكلم. ففهمت عائشة رضي الله عنها رغبة الرسول. صلى الله - [00:02:37](#)

وعليه وسلم في هذا السواك فاخذته من اخيها ثم هيأتها وطيبته يعني اصلحته. طيبته يعني اصلحته ففكظمتها القشرة التي عليه وهيئته للاستعمال واعطته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستاك به - [00:03:09](#)

عليه الصلاة والسلام. ثم رفع اصبعه فقال الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى اللهم في الرفيق الاعلى ثلاث مرات ثم قضى عليه الصلاة والسلام يعني خرجت روحه. والرفيق الاعلى هم الذين ذكرهم الله في قوله ومن يطع الله والرسول - [00:03:41](#)

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هؤلاء هم الرفيق الاعلى. طلب من ربه ان يجعله مع الرفيق الاعلى ثم قضى عليه الصلاة والسلام فهذا الحديث فيه فوائد عظيمة. فائدة الاولى فيه فضيلة. عظيمة - [00:04:11](#)

رضي الله عنها حيث ان الرسول صلى الله عليه وسلم مرض في بيتها. وتوفي ورأسه في حجرها وانها قامت بخدمته في هذه الحال وفهمت ما يريد فهيأت له المسواك ودفعته اليه - [00:04:40](#)

فاستعمله صلى الله عليه وسلم. هذي كلها من فضائل عائشة رضي الله عنها. وفيه مشروعية السواك وفي مشروعية السواك واستحباب السواك. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته - [00:05:04](#)

استعمله وطلبه دل على فضيلة السواك وفيه جواز استعمال المسواك الرطب استعمال المسواك الرطب لا يتعين ان يكون المسواك

يابسا. بل ولو كان رطباً. لانه يحصل بهما بالعود اليابس - [00:05:24](#)

وفيه خدمة اهل العلم والفضل خدمة الزوجة لزوجها فان عائشة رضي الله عنها خدمت الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة وفيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر - [00:05:55](#)

يجري عليه ما يجري على البشر. فيموت يمرض مرض صلى الله عليه وسلم كما يمرض الناس ومات كما يموت بنو ادم قال سبحانه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:06:20](#)

وقال سبحانه انك ميت وانهم ميتون قال سبحانه وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مات فهم خالدون كل نفس ذائقة الموت. ففيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم مرض اصابه المرض - [00:06:43](#)

واصابته سكرات الموت ومات عليه الصلاة والسلام. ولهذا رد على المخرفين الذين يقولون ان الرسول لم يموت ان الرسول لم يموت انه لا يزال حياً وانه يأتي الى الناس ويحضر - [00:07:05](#)

مجالس الصوفية ويحضر في احتفال المولد المبتدع هذا كله من الاكاذيب والخرافات. الرسول صلى الله عليه وسلم توفي كغيره من البشر. وانتقل الى الرفيق الاعلى وترك الدنيا عليه الصلاة والسلام. هذه مسألة عظيمة في العقيدة - [00:07:30](#)

وان الرسول صلى الله عليه وسلم كغيره بلغ الرسالة وادى الامانة. وترك فينا الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولما اكمل الله به الدين واتم به النعمة توفاه الله عز وجل - [00:08:01](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وما عاش صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية الا بضعة وثمانون يوماً توفي عليه الصلاة والسلام وقد اعطاه الله امانة علاماً اذا رآها فانها دليل على قرب اجله عليه - [00:08:25](#)

الصلاة والسلام. انزل الله عليه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان تواباً - [00:08:54](#)

هذه علامة جعلها الله في امتي محمد صلى الله عليه وسلم تدل الرسول على قرب اجله فكان يستغفر الله في الركوع بعدما نزلت عليه هذه الاية يتأول القرآن كما تقول عائشة. يعني يفسر القرآن بذلك. نعم. وفي لفظ - [00:09:13](#)

فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك. وفيه العمل بالاشارة فيه العمل الحديث العمل بالاشارة فان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم ولكنه يعطي اشارة الى ما يريد ففهمت عائشة رضي الله عنها هذه الاشارة فعملت بها - [00:09:36](#)

نعم وفي لفظ فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه النعم. نعم. هذا لفظ البخاري ولمسلم نحوه. نعم هو ما تكلم عليه الصلاة ولكنه كان ينظر الى السواك فلما اطال نظره اليه - [00:10:02](#)

قالت عائشة اخذه لك فاشار برأسه النعم فاخذته وهيأته له صلى الله عليه وسلم. ففيه العمل بالاشارة المفهومة اذا فهمت وانها تقوم ثم قام تقوم مقام اللفظ ومنه قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا يعني اشارة. فاوحى - [00:10:31](#)

اليهم خرج على يعني زكريا عليه السلام. خرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان يسبحوا بكرة اوحى اليهم يعني اشار اليهم لانه امتنع من الكلام من غير خرس من غير خرس وانما هذه علامة جعلها الله له - [00:11:01](#)

قال ربي اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. وفي الاية الاخرى ثلاثة ايام ام سوية يعني ليس بك مرض او مانع يمنع من الكلام؟ نعم - [00:11:26](#)

فضيلة الشيخ يقول السائل هل يجوز السواك في الخلاء؟ نعم. يجوز ان تتسوك وانت في دورة المياه وانت خارج لا بأس فضيلة الشيخ يقول السائل ما المراد بقول عائشة رضي الله عنها - [00:11:45](#)

بحاقنة المراد في حجرها. المراد في حجرها. والحاقنة هي ما بين الترق الحاقنة ما بين الترقوتين. نعم. وقيل الحاقنة المعدة. قيل الحاقنة المعدة. نعم والذاقمة الذقن مكان الذقن. نعم. المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم توفي ورأسه في حجرها. نعم -

[00:12:09](#)

فضيلة الشيخ يقول السائل اني استاك اذا كنت صائماً اني استاك اذا كنت صائماً ولكن طعم السواك يدخل الى بطني واحس بذلك

تلفظ اذا احسست بطعن تلفظه. ان ذهب من غير تعمد اذا ذهب من غير - 00:12:39